

خطبة الجمعة - ذكر الله حياة القلوب

خالد المصلح

الحمد لله الحمد لله الولي الحميد له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه سره واعلانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقر له بالتوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

قيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من عدم - [00:00:24](#)

اتقوا ربكم الذي اسبغ عليكم النعم اتقوا ربكم الذي وهبكم العقول والاسماع والابصار اتقوا ربكم الذي سخر لكم الليل والنهار اتقوا ربكم الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:00:45](#)

اتقوا ربكم الذي يسبح له كل شيء فما من شيء الا يسبح بحمده اتقوا ربكم الذي خلق فسوى وقدر وهدى فلا اله الا هو العزيز الغفار ايها الناس اذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:01:04](#)

وسبحوه بكرة واصيلا اظهر لكم جل في علاه من الايات في انفسكم وفي الافاق وفي السماوات والارض ما يأسر القلوب له محبة وتعظيما وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها - [00:01:25](#)

وهم عنها معرضون. اظهر لكم سبحانه قدرته وبديع مصنوعاته. لتذكروه وتعرف قدره جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا اله الا الله العزيز الحكيم - [00:01:48](#)

لا اله الا الله عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم خلقكم واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فاذكروه واشكروه فبذكره تنالوا عظيم المنازل وكبير المقامات قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد بسند جيد من حديث ابي ذر - [00:02:14](#)

الا انبئكم بخير اعمالكم وارضاهها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله - [00:02:42](#)

قال ذكر الله لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم ايها المؤمنون ان العبد البصير ان الانسان الراشد العاقل يذكر الله تعالى بلسانه - [00:03:04](#)

فيخفق قلبه ايمانا بالله عز وجل يعمر قلبه بمحبة الله وتعظيمه فتسكن روحه وتطمئن ويطمئن قلبه وتعمر نفسه حياة ونورا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري من حديث ابي موسى الاشعري - [00:03:27](#)

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت فلا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم ذكر الله ايها المؤمنون سبب لذهاب المخاوف - [00:03:53](#)

سبب لتبديدها وازالتها ذكر الله يحصل به الامن والاطمئنان الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. فكلما ازداد العبد لله ذكرا - [00:04:16](#)

ازداد انشراحا وابتهاجا وسكونا وطمأنينة ذهب عنه همه وانكشف غمه. فبذكره تزول الكريات وبذكره تنال الرغبات. وبذكره تنفجر الشدائد والمدلهمات فلا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم - [00:04:35](#)

ذكر الله ايها المؤمنون من اعظم ما يثبت القلب على الحق والهدى من اعظم ما يزيل عن القلب الريب والشك والتردد في الحق وسلوك الصراط المستقيم. ذكر الله بتقوى به القلوب. ذكر الله تستنير به الدروب. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:05:04](#)

اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. فلا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب

العرش الكريم. ذكر الله ايها المؤمنون من اعظم ما يرد عنك كيد الشيطان - [00:05:31](#)

يذهب عنك اذاه ويدفع عنك تسلطا ويخرجك من استحواذه تكتفي به شر هذا العدو الذي لا يتركك في شأن من شؤونك فالشيطان يهرب من ذكر الله تعالى ويخنس ويظلمحل. روى الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة - [00:05:53](#)

رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا نودي للصلاة ولى هربا ولى وله ضراط. لان لا يسمع ذكر الله تعالى.

فاذكروا الله كثيرا يذكركم جل في علاه - [00:06:16](#)

اذكروه تفلحوا اذكروه تنال كل خير وبر وسبق في الدنيا والاخرة. اللهم اعنا على ذكرك شكرك وحسن عبادتك وارزقنا الاستقامة على شرعك والقيام بامرك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:06:35](#)

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من النار. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:06:55](#)

صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:07:29](#)

الصمت كثير في حياتنا فما اكثر صمتنا عن الخير والحق والهدى. وما اكثر حركة السنننا في اللغو ورديء القول اللفظ. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - [00:07:48](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. الا وان اشد قول واقومه واحسنه واجمل ذكر الله جل في علاه. الاوان اكمل حال العبد عندما يكون ذاكرا لربه قائما بحقه مشغلا بما يرضيه جل في علاه. روى الامام مسلم - [00:08:11](#)

في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. سيد الوري امام المتقين من حط الله عنه الخطايا ورفع له الدرجات من رفع ذكره - [00:08:36](#)

واعلى منزلته لا يفتر لسانه من ذكر ربه. كان يذكر الله تعالى على كل احيانه. فاذكروا الله ايها اذكروه كثيرا كثيرا. اذكروه قياما وقعودا وعلى جنوبكم. ولا تلهكم اموالكم واولادكم - [00:08:57](#)

واعمالكم وحياتكم عن ذكره جل في علاه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:09:17](#)

اكمل الخلق ذكرا. فكان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لربه ومولاه. يجري مع انفاسه. قال وقاعدا وعلى جنبه في مشيه وركوبه ومسيره ونزوله وسفره واقامته. وهكذا ينبغي ان يكون - [00:09:40](#)

المؤمن هكذا ينبغي ان يكون العبد في ذكره لربه. ذاكرا لله بقلبه في كل لحظاته. فكل نبض ولحظ كل حركة وسكون هي مما يدعوك لذكر ربك الكريم جل في علاه. هكذا ينبغي ان يكون المؤمن - [00:10:00](#)

وينام ويقوم ويقعد ويغدو ويروح في ذكر الله تعالى لا يغيب عنه ذكر ربه جل في علاه. دقائق قلبه تقلبات بصره حركات جوارحه كلها داعية له ان يذكر الله جل في علاه - [00:10:21](#)

فهو الذي اعطاه وهو الذي انعم عليه وهو الذي امده بهذه القدرات وتلك القوى فلا حول ولا قوة الا بالله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:10:41](#)

سبحانك فقنا عذاب النار. الزم تذكر ربك في كل الاحوال. الزم ذكر ربك في كل الاحوال. وارجو من جل وعلا عظيم النوال لا يفتر لسانك من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:11:06](#)

اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله استغفر الله استغفر الله فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب له في المجلس الواحد مئة استغفار كما في كما - [00:11:26](#)

في السنن من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما. اشتغلوا بذكر الله واعلموا ان ذكره جنة. وان ذكر له سعادة وان ذكره قوة وان ذكره حق للاوزار وان ذكره رفع للدرجات وعمارة - [00:11:46](#)

اخرة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة فبادروا الى الصدقات وبادروا الى الخيرات واستبقوها قبل فوات الاوان. فالارواح بيد الله عز وجل. يقبض ويبسط - [00:12:06](#)

يرد ويأخذ فكونوا على استعداد بكثرة ذكره جل في علاه. واذا ذكرتموه فابشروا فان الله تعالى قد قال اذكروني اذكركم ومن ذكره الله لا هوان له ومن ذكره الله لا خوف عليه. ومن ذكره الله تقضى حوائجه. ومن ذكره الله ينال - [00:12:26](#)

مرغوباته ومن ذكره الله فاز بخير الدنيا والاخرة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واعمر قلوبنا بمحبتك واجعلنا من اصفياك واولياك. اللهم خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اعنا على كل - [00:12:52](#)

واصرف عنا كل شر. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم يسر الهدى لنا اللهم اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اوهين - [00:13:12](#)

منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثارتنا. وطهر قلوبنا وسل من قلوبنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - [00:13:32](#)

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب - [00:13:52](#)

وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. وفق ولاة امور المسلمين في كل مكان الى ما فيه خير العباد والبلاد يا حي يا قيوم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:14:12](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:14:26](#)